54 - { أم يحسدون الـناس } يعني : الـيهود ويحسدون الـناس : قال قتادة : الـمراد بالـناس الـعرب حسدهم الـيهود على الـنبوة وما أكرمهم ا تعالى بمحمد A وقيل : : أراد محمدا A وأصحابه وقال ابن عباس و الحسن و مجاهد وجماعة : الـمراد بالـناس : رسول ا A وحده حسدوه على ما أحل ا له من الـنساء وقالوا : ما له هم إلا الـنكاح وهو الـمراد من قوله : { على ما آتاهم ا من فضله } وقيل : حسدوه على الـنبوة وهو الـمراد من الـفضل الـمذكور في الآيه { فقد آتينا آل إبراهيم الـكتاب والحكمة } أراد بآل إبراهيم : داود وسليمان وبالـكتاب : ماأ نزل ا عليهم وبالحكمة الـنبوة { وآتيناهم ملكا عظيما } فمن فسر الـفضل بكثرة الـنساء فسر الـملك الـعظيم في حق داود وسليمان عليهما الـسلام بكثرة الـنساء فإنه كان لسليمان ألف امرأة ثلاثمائه حرة وسبعمائة سرية وكان لداود مائه امرأة ولم يكن يومئذ لرسول ا A إلا تسع نسوة فلما قال لهم ذلك سكتوا